كتاب المنذر

« للاستاذ صاحب الامضاء »

حيا الله الاستاذ المنذر فقد جاهد في سبيل لغته الشريفة جهاداً محموداً ودافع عنها دفاع الأبطال لما رأى افلام بعض الكتاب او كثير منهم قد تجاوزت (عن غير تعمد) الحدود وفكت القيود باستعمالها اللحن والخطأ حتى كادت من ذلك محاسن اللغة تشوه وسلاستها تذهب . فأخرج للناس كتاباً جليلاً مفيداً . واني مع اكباري قدر الاستاذ وتقديري فضله ، اجتهاده أراني لاأوافقه على بعض ماجاء فيه من التخطئة .

لذلك أحببت ان أتقدم اليه برأيي ولي من حسن النية أحسن شافع لدى الاستاذ الصديق الرصيف .

١ — مداركة الخطر ، مناولة الطعام ، معاطاة المهنة ، مظاهرة الشعب ص ١ على عدم جوازها بانها لا يقال منها فاعَلَ بل تفاعَلَ .

مع ان صيغة فاعَلَ من تدارك منصوص عليها . قال في الاساس : دارك الطعن تابعه . وفي القاموس التدريك (ان يداركَ المطرُ) ويدارك مضارع دارك . والمداركة والتدارك كلتاهما بمعنى اللحوق والمتابعة .

٢ — وصيغة فاعَلَ من تناول معروفة . ففي المصباح ناولته الشيءَ فتناوله . وفي الاساس ناولني الشيءَ فتناولته . وفي القاموس ناوله فتناوله اخذه .

٣ — وصيغة فاعَلَ من المعاطاة غير منكرة بل المعاطاة نفسها واردة منصوص عليها . ففي القاموس والاعطاء (المناولة كالمعاطاة) ففيه تصريح بالمناولة والمعاطاة وفي الاساس هو يعاطيه الكأس . وعاطى الصبي اهله اذ عمل لهم و(ناوَلَ) ما ارادوا ففي كلام الاساس تصريح بتناول وعاطى . ثم ان بيع المعاطاة معروف في الفقه . وفي المزهر في باب ما اتى على فاعَلَ وتفاعَلَ من جانب واحد (وهو يعاطيني) .

٤ — وصيغة ظاهر بمعنى المعاونة واردة . ففي التنزيل وظاهروا على إخراجكم . وانزل الذين ظاهروهم . ولم يظاهروا عليكم . وقد تقدم لي كلام على هذا الحرف في مجلة المجمع العلمي (جزء تشرين الثاني سنة ١٩٣٣ ص ٣٤٦) ومثله كلام لامير

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الكتاب الامير شكيب أرسلان في المجلة نفسها (جزء حزيران سنة ١٩٢٤ ص ٢٨٢) تعليقاً على ما قلته فليراجعه من شاء .

٥ و٦ — راق له ، تعهد له ، شكا منه ، حرمه منه ص ١ .

علل المنع بان هذه الافعال تتعدى بنفسها .

وان كثيراً من الأفعال ما يتعدى بنفسه و بالحرف وهو مذكور في كتب الأئمة كوقف وأوقف ووقّف ونهك وأنهك .

ثم ان اللام تزاد بين الفعل المتعدي ومفعوله فتسمى مرة لام التوكيد لانها تؤكد لصوق العامل بمعموله كقول الشاعر :

وملكت مابين العراق ويثرب ملكاً أجار لمسلم ومعاهد

وجعل بعضهم منه « يريد الله ليبين لكم » وقول الشاعر :

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل

وتسمى مرة لام التمليك وهي كثيرة الورود في المفعول الاول لوهب ووهب من باب أعطى تنصب مفعولين .

وتسمى مرة لام التقوية كقوله تعالى : « لربهم يرهبون ، ومصدقاً لما معهم » وكقول الشاعر : (ولا الله يعطي للعصاة مناها)

وقد دخلت في هذا البيت على المفعول مع قوة العامل بكونه فعلاً مقدماً على عامله ناصباً لمفعولين (او مفعولين على رأي الاستاذ) .

فاذا صحت زيادة اللام لهذه الاعتبارات وعلمت ان راق له مع شيوع استعمالها يمكن حملها على بعض هذه الوجوه . وكذلك تعهد له مع امكان تضمنهما معنى ضمن له — اذا علمت ذلك — رأيت ان كلمة الصواب ليست من الصواب بل الاولى ان تكون الاولى .

٧ — اما شكا منه فأرى ان استعمالها صحيح ولم ينكر احد قول القائل مستفهماً : مم تشكو . وفي الاساس مم تشكو ولا يستغرب في جواب السؤال شكواي من كذا او شكيتي كذا . ولم ينكر احد على صرّ درّ قوله :

شكواك من ليل التمام وانما ارقي بليل ذوائب وقرون

٨ — واما حرمه منه فهي مع ورودها في قول الشاعر :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

احرم منكم بما اقول وقد نال به العاشقون من عشقوا

من غير نكير ولا اعتراض لأن منعَ من ان تكون بمعنى منعَ فتتعدى بمن كما تتعدى منعَ واذا ضمن حرف معنى حرف جاز ان يجري مجراه في التعدي وعدمه ففي التنزيل « اولم يروا الى الطير » عدى رأى بالى على معنى نظر .

وربما جاوزوا ذلك الى التذكير والتأنيث كما ورد في قول بعض الاعراب : فلان لغوب جاءته كتابي فمزقها فأنث على معنى الرسالة . وقد عقد ابن فارس باباً للفظ يترك حكم ظاهره لانه محمول على معناه كقولهم ثلاثة أنفس وثلاث شخوص وعشر أبطن . وورد في التنزيل « السماء منفطرٌ ، وبلدة ميتاً » .

٩ و١٠ — وصله وورده ص ١ .

في القاموس وصل الشيءُ واليه وصولاً بلغه وانتهى اليه . فكلامه صريح بتعديته بنفسه . ثم ان وصل ضد هجر متعدية بنفسها ايضاً بلا خوف فاحمل ان شئت قولهم وصله الكتاب عليه مجازاً .

واما ورد فيمكن حملها على المجاز من الورد ضد الصدر من قولهم ورد الماء وروداً وورد البلد بمعنى بلغه ووافاه على ان ورد الكتاب عليه بمعنى حضر مجازٌ ايضاً كما هو صريح الاساس .

١١ — انهاك القوى ص ٢ و٤٣ .

علل المنع بان الفعل متعدٍ بنفسه مجرداً لا بالهمزة وقد عرفت ان هذا التعليل غير صالح . وقد جاء في المصباح ان انهكه بالالف لغة وفي القاموس نهكه بالغ في عقوبته كأنهكه فصح فيها انها تتعدى بالهمزة وبنفسها . وقول الاستاذ ص ١١ « متى أمكن استعمال الثلاثي فصيحاً فلا يعدل عنه الى غيره » لا يستلزم ان يكون استعمال المزيد خطأ واستعمال الثلاثي مجرداً صواباً .

١٢ — مباع ص ٢ .

لم يعلل المنع ولعله من حيث كونه متعدياً بنفسه . وقد حكى ابن سيده في المخصص أباع فيصح اذاً فيها مباع وان كانت لغة ضعيفة فيما أحسب .

١٣ و١٤ — حوائج ، اوامر ، مشايخ ص ٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بعد ان عدها في الخطإ كتب في الهامش احتمال الصحة في اوامر جمع آمرة وفي مشايخ بالياء جمع مشيخة وان حوائج ورد استعمالها قديمًا ولكنه شاذ نادر كما شذ ضرائر وشدائد ·

اما مشايخ فان كان المنع لاستعمالهم لها (او إياها على رأي الاستاذ) بالهمزة فهو صحيح وان كان لنفس الصيغة كما هو ظاهر حيث جعل الصواب شيوخ · ولم يذكر مشايخ ، فهو محل كلام لان الائمة نصوا على صحتها ففي المصباح والمشيخة مم جمع للشيخ وجمعها مشايخ · وفي الاساس هم شيوخ ··· ومشايخ · وفي القاموس كانت مشايخ الصيغة الحادية عشرة لجمع شيخ ·

واما الحوايج فان أراد الشذوذ في القياس دون الاستعمال كما هو الظاهر من تمثيله بالضرائر والشدائد فلا وجه لجعله خطأ لان الكلمة التي استعملها العرب لا تعد خطأ وان شذت عن القياس وان أراد بالشذوذ الشذوذ حتى في الاستعمال فذلك اول الكلام فقد ورد في الحديث « استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان » وفي شعر الاعشى :

الناس حولـــ قبابه اهل الحوائج والمسائل

ثم ان كان حكى عن الاصمعي انكارها فقد قال ابوحاتم السجستاني ان الاصمعي رجع عن ذلك · وفي المصباح جمعها حاج وحاجات وحوائج · وفي القاموس مثله ثم قال او مولدة ·

١٥ — مخابرة ص ٣ ·

لا انكر على الاستاذ قوله فيها · ولي كلام او استفتاء في امرها ·

وهو ان المخابرة وان كان شاع استعمالها في الزرع من الخَبْر وزان قفل ولم يعرف عنهم استعمالها في الخَبَر وزان جبل مع ان القياس يقتضيها كالمبادلة من البدل — فذلك — والله اعلم حتى لا يشتبه احد المعنيين بالآخر كما خصصوا مصدر وجد في الوجدان لمعنى وفي الوجود لمعنى آخر وفي الموجدة لمعنى ثالث لئلا تشتبه معانيها وقد هجر اليوم المعنى الاول وشاع المعنى الثالث فزال المانع وهو التباس احد المعنيين بالآخر أفلا يصح ان نقبل ما شاع وتقرّه ؟ ذلك ما استفتي فيه اعلام اللغة ومجمعنا المحبوب ·

١٦ — استلقيت واستعدبت واستحقيت ص ٣ ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نص الأئمة على صحة ابدال الحرف الثاني من المضاعف ياء . قال في المزهر ومن المضاعف قصيت أظفاري بمعنى قصصت والتصدية التصفيق والصوت والفعل منه صددت اصد ومنه اذا قومك منه يصدون فحول احدى الدالين ياء ومنه قول العجاج :

(تقضي البازي اذا البازكسر)

وهو من انقضضت وكذلك تظنيت من ظننت . وقال ابن السكيت : قال ابو عبيدة العرب تقلب حروف المضاعف الى الياء . ومنه قوله تعالى : « وقد خاب من دساها » وهو من دسست وقوله : « لم يتسنّه » وهو من مسنون . وقولهم سرية من تسررت .

١٧ — صحة تقديم المؤكد المعنوي على المؤكد ص ٤ .

ورد في كلامهم إضافة المؤكد الى المؤكد فاذا مدحت رجلاً بالمضاء قلت هو المهند عينه وان شئت قلت هو عين المهند ومن ذلك قول بنت ذي الاصبع العدواني :

الاهل اراها ليلةً وضجيعها اشم كنصل السيف عين مهند

قال السيد المرتضى في اماليه قولها عين مهند اي هو المهند بعينه كما يقال هذا بعينه وعين الشيء نفسه انتهى . ونظيره هذا حسن جداً وهذا جد حسن .

١٨ — التنويه بخطة المجلة ص ٧ .

معنى التنويه الاظهار والاشادة ففي الاساس نوهت بالحديث اشدت به وأظهرته . فالتنويه بخطة المجلة اشادة بها و ظهار لها فليحمل على هذا لا على التصريح المجرد .

١٩ — تأنيث بلد ص ٧ .

لم يذكر علة في منعه تأنيث بلد وقد نص صاحب المصباح على صحة التأنيث في هذا الحرف وان كان التذكير هو اللغة العالية لورودها في التنزيل .

٢٠ — دوى ص ٧ .

نعم لم يستعمل العرب دوى الثلاثية فيما أخال واستعمال العامة لها مخففة من المشددة فقد سمع منهم دوّى اي احدث دوياً . وفي القاموس دوّي النحل تدوية سمع لهدير مدوي .

٢١ — اربع مجلدات ص ٩ . لم يعلل المنع ولعله من حيث ان المجلد مذكر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد قال ابن قتيبة في ادب الكاتب : ان العدد يجري في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى ومثّل له « كتب فلان ثلاث سجلات » ثم قال فتؤنث على اللفظ والواحد سجل .

٢٢ — لم أزل محروماً من لقياه ص ١٠ . تقدم الكلام عليه عدد ٩ .

٢٣ — أنهكته الشيخوخة ص ١٠ تقدم (عدد ١٢) ان أنهكته لغة صحيحة .

٢٤ — لهم أسوة حسنة في كثير ص ١١ . علل المنع بان الابدال جائز بالايجاز لا بالاسهاب ولكن هذا التعليل قد يتخلف فقد ورد في قول الشماخ :

واترك تراث خفاف انهم هلكوا وانت حي الى رعل ومطرود

قال ابن فارس : يقول اترك تراث خفاف لرعل ومطرود فوضع الى موضع اللام على ان أسوة تعدت بفي على الكلام الفصيح ففي التنزيل : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » (وفيه) « قد كان لكم أسوة حسنة في ابراهيم » .

٢٥ — برهة ص ١٤ . علل المنع بانها للمدة الطويلة ، مع انها ترد للأعم . ففي القاموس البرهة المدة الطويلة (او الاعم) . وفي المصباح برهة من الزمان بضم الباء وفتحها اي مدة ولم يقيدها بطول ولا قصر وعلى هذا فاطلاقها على المدة القصيرة ليس بخطإ .

٢٦ — صعدت بنا صعود الماعز ص ١٥ . الماعز للمفرد المذكر من المعزى ويتم التشبيه مع ارادة المفرد في هذا الكلام فلا يكون خطأ .

٢٧ — وكل هذه الخطب قاصرة ص ١٥ . لا أرى بأساً من جعل الخطبة فاعلة القصر كما يكون الحديث فاعل القصر في قولك قصر الحديث وكما كانت المسافة فاعلة القصر في قول البحتري :

قصرت مسافته على متزود منه لدهر صبابة وعويل

٢٨ — لا يجب ان يفضل الانسان ص ١٥ . المنع على اطلاقه محل تفصيل فان كان مراد القائل عدم الوجوب صح القول وان كان مرادة وجوب العدم لم يكن صحيحاً .

٢٩ — تناول طعام الغداء ص ١٥ . هو من باب اضافة الشيء الى نفسه وقد عقد ابن فارس في كتابه فقه اللغة باباً لاضافة الشيء الى نفسه ونعته ومثّل له بقول النحو (وزرع ثابت وكروم جفن) والجفن هو الكرم . وبقولهم بارحة الاولى و يوم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الخميس . وفي القرآن : « ولدار الآخرة ، وحق اليقين » .

نعم ان ابن مالك في ألفيته منع الاضافة الى المرادف فقال :

ولا يضاف اسم لما به اتحد معني واول موهما اذا ورد

وهو غير ما نحن فيه ولكن ولده الشارح قال ما نصه : وان موهم الاضافة الى المرادف يؤول باضافة المسمى الى الاسم ، فاذا قلت جاء سعيد كرز فكأنك قلت جاء مسمى هذا اللقب وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين . وموهم اضافة الصفة الى الموصوف يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع فكأنك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وعلى هذا أفلا يجوز ان يقال في مثل قولنا طعام الغداء طعام الوقت المسمى بالغداء او الطعام المسمى بالغداء ؟ .

٣٠ — الراتب ص ١٦ . الراتب اسم فاعل من رتب رتوباً من باب قعد بمعنى استقر ودام فهو راتب كما في المصباح والاساس وفي القاموس رتب رتوباً ثبت ولم يتحرك كترتب ورتبته انا ترتيباً وتسمي الصلاة النافلة المرتبة الفرائض اليومية (الرواتب) لاستقرارها مع الفريضة على حال واحدة . واستعمال الراتب لما يفرضه السلطان لاصحاب الوظائف لانه استقر وثبت او يكون مما أتي بلفظ فاعل على معنى مفعول من حيث ان السلطان أقره ، ومجيء فاعل بمعنى مفعول والمعنى واحد معروف في كلامهم كقولهم منزل آهل ومأهول ومكان عامر ومعمور وقد عقد له ابن فارس باباً في كتابه فقه اللغة .

٣١ — التمتع برؤياك ص ١٧ و ٤٠ علله بان الرؤيا مختصة بالحلم .

والذي علله به هو المشهور المعروف وهناك أقوال معروفة بان الرؤيا والرؤية لمعنى واحد فيكون يقظة ومناماً وعلى هذا خرجوا قول ابي الطيب المتنبي :

(ورؤياك احلى في الجفون من الغمض)

ونقل عن بعض الأئمة ان الرؤيا وان كانت في المنام الا ان العرب استعملتها في اليقظة كثيراً فهو مجاز مشهور .

٣٢ — بانواع الرفاهة ص ١٧ .

في صريح لفظ القاموس الرفاهة والرفاهية مخففة لمعنى واحد فلا دليل على منعها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣٣ — منائر ص ٣٢ . علل المنع بان الواو في منارة (لانها مشتقة من النور) اصلية . ولكن منائر كمصائب استثنيت من هذه القاعدة . قال ابن الناظم في شرح الالفية عند ذكر هذه القاعدة مانصه : الا فيما سمع فلايقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر .

٣٤ — اصريت على العمل ص ٣٢ . تقدم القول على صحة مثل هذا عدد ١٨ .

٣٥ — بين معاطاة راح ومداعبة ملاح ص ١٢ . تقدم صحة المعاطاة على ان في هذا المثال مجانسةً ومشاكلة بصح في مثلها الخروج في صيغ الألفاظ عن قواعدها كما جمع باب على بوبه في قول الشاعر : (هتّاك أخبية ولاج ابوبة)

وكما جرت مأزورات على شاكلة مأجورات في الحديث الشريف : ارجعن مأزورات غير مأجورات .

٣٦ — أوقف ص ٢٢ . قال في المصباح ان أوقف بالالف من قولك اوقفت الدار والدابة لغة تميم وانكرها الاصمعي . وحكى بعضهم ان ما يمسك باليد يقال فيه اوقفته بالالف وما لا يمسك باليد يقال فيه وقفته بغير الالف والفصيح وقفت بغير الف في جميع الباب انتهى . وفي القاموس وقفته انا وقفاً فعلت به ما وقف كوقفته واوقفته وعلى الجملة فالتجريد من الهمزة أفصح واولى .

٣٧ — او باش ص ٢٢ . في القاموس وَبَش بالتحريك واحد الاوباش الاخلاط والسفلة وفي الاساس او باش الجند اخلاطه ورذاله ، فاستعمالها اذاً صحيح .

٣٨ — الاعدام ص ٢٦ . مصدر اعدم والاسم العدم بالضم او بالتحريك ومعناه الفقدان . قال في القاموس وغلب على فقدان المال . واعدمه الشيء أفقده إياه . وكما غلب قديماً على فقدان المال غلب حديثاً على فقدان الحياة وليس في ذلك خروج عن سنن اللغة لانه تغليب مجاز على مجاز ولا في ذلك ماينافي التوقيف في اللغة لان التوقيف في المجاز انما هو في نوع العلاقة وهي هنا استعمال المطلق في المقيد وهذا النوع من العلاقة ثابت عنهم بلا خلاف .

ثم ان من الالفاظ مالايستحب التلفظ به فيعدل عن التصريح به الى غيره فلايقول المؤبن مثلاً هذا الميت بل يقول هذا الفقيد او هذا الراحل استكراهاً لذكر الموت

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهنا لما كان الحكم بالموت مستكرهاً عدل عنه الى غيره فقيل الحكم بالاعدام وقصدوا به اعدام الحياة فاستعمل المطلق في المقيد .

٣٩ — ارياح ص ٢٩ . انكر الحريري هذا الجمع وحكى ابن بري انه لم يقل به غير اللحياني ولكن ابا حنيفة الدينوري وهو امام اللغة الثبت قال به . وقال ابن هشام في شرح (بانت سعاد) ان من العرب من يقول ارياح كراهية الاشتباه بجمع روح كما قالوا أعياد جمع عيد كراهية الاشتباه بجمع عود .

وقال الجوهري الريح واحدة الرياح والأرياح وقد يجمع على أرواح فأتى بالتقليل في أرواح . ونص ابن الاثير في النهاية على صحة هذا الجمع .

٤٠ — خطاب ممتع ص ٣٤ . قال يعني مفيد متين الخ الخ .

ممتع على وزن مكرم من أمتعني الله بك اي نفعني وورد في كلامهم ماتع اي جيد وفي القاموس متع بالفتح والضم جاد وظرف وفي الاساس هذا الشيء ماتع بالغ في الجودة فممتع على هذا بمعنى نافع جيد ظريف . او يكون ممتع بالتشديد من متعني الله بك اي نفعني وتمتعت بكذا انتفعت به ومنه التمتع بالعمرة اذ يحل للحاج بعد الفراغ من اعمالها ماحرم عليه . وفي القاموس ومنه المتاع وهو المنفعة والسلعة والأداة وما تمتعت به من الحوائج (هنا جمع حاجة على حوائج) فممتع هنا بمعنى مفيد فيصح على هذا خطاب ممتع وممتع بالتخفيف والتشديد ولا يكون معناه منحصراً بالطويل كما قال الاستاذ .

٤١ — تسيمك ذلاً عيسه ومهارة ص ٤٠ . تسيمك من أسام بالهمزة فمضارعه تسيم بضم تاء المضارعة سواء كان واوياً او يائياً كيجير و يخيف من الجور والخوف .

وتعليل الاستاذ للمنع بانه من سام الوادي مشعر بتوهمه ان الشاعر أراد تسومك بفتح حرف المضارعة من سام المجردة وليس الامر كذلك . اما ان سام واردة مزيداً فيها فلا إخال الاستاذ ينكره وكتب اللغة تشهد به واذكر ان الاستاذ العالم الشيخ سليمان ظاهر كتب عن هذا الحرف رداً على الاستاذ المنذر في مجلة العرفان الغراء .

٤٢ — كأنه ليس من احدى الجهات ص ٤١ . خطأ الاستاذ المنذر زيادة من بعد ليس مع ان مثلها وارد كثيراً ومن ذلك البيت المعروف من أبيات الشواهد :

أيها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي الحديث الشريف : ليس من البر الصيام في السفر . ولا غرابة في زيادتها بين ليس ومعمولها . قال ابن فارس : تزاد من للصلة نحو قوله تعالى : ونكفر عنهم من سيئاتهم . وتكون للتعجب نحو ما أنت من رجل . وفي كل هذا وقعت (من) بين العامل والمعمول .

٤٣ — يا ماليء الفضاء الرحيبا ص ٤٢ . استبعد الاستاذ القطع على المفعولية في هذا الشطر وقد قال ابن مالك في الفيته :

واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونهـا او بعضاً اقطع معلنـا
وارفع او انصب ماقطعت مضمِرا مبتدءاً او ناصباً لن يظهرا

فأنت ترى ان شرط ابن مالك في القطع متحقق لان الفضاء معين بغير الوصف فصح فيه القطع والاتباع ولم يقيد ابن مالك ولا ولده الشارح الجواز بغير هذا .

٤٤ — حرر سطراً ص ٤٤ . جعل معنى حرره قومه وقال ان هذا ليس منه الا اذا خرج على المجاز وهو بعيد (انتهى) مع ان حرره بمعنى قومه مجاز ايضاً قال في الاساس ان حرر الكتاب حسّنه وخلّصه باقامة حروفه واصلاح سقطه وليس ببعيد ارادة هذا المعنى من قوله (حرر سطراً) كما هو ظاهر .

٤٥ — تسري القوة في الأسلاك ص ٥٣ . مسر يان القوة في الاسلاك خفي كالسرى في الليل و بهذا الاعتبار صح التعبير به عنه وله نظائر .

٤٦ — طلب امراً فلم يعط له ص ٥٣ . هذه اللام يسمونها لام التمليك كاللام في وهب له على ان اعطى بمعنى وهب فلتجر مجراها والاستاذ يصرح بلزوم اللام للمفعول الاول من وهب .

٤٧ — جاء من مدينة بيروت ص ٥٥ . تقدم ان إضافة الشيء الى نفسه صحيحة على التأويل وهذا من إضافة المسمى الى الاسم مثل طعام الغداء ويوم الجمعة .

٤٨ — ميزة ص ٣٤ . لم يعلل المنع . والميز بالفتح مصدر ماز يميز من باب ضرب والميزة واحدته ومعناها التفضيل والامتياز الذي اختاره الاستاذ مكانها افتعال من الميز .

٤٩ — بين قلبي و بين جفونها حرب البسوس ص ٣٧ و ٣٩ .

تبع الاستاذ في منعه هذا الحريري في درة الغواص وانكره ابن بري فقال :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اعادة بين في نحو المال بين زيد وعمرو جائزة على جهة التأكيد وهو كثير في كلام العرب قال الاعشى :

(بين الاشج وبين قيس باذخُ)

وقال عدي بن يزيد :

(بين النهار وبين الليل قد فصلا)

فعلى هذا هي واردة في كلامهم ولها وجه فلا تكون خطأً .

٥٠ — لم يعد يطيق . عاد تستعمل في غير معناها قال ابن فارس في باب نظم للعرب لا يقوله غيرهم مانصه : يقولون عاد فلان شيخاً وهو لم يكن شيخاً قط وعاد الماء آجناً وهو لم يكن آجناً فيعود و يقول الهذلي :

(قد عاد رهباً [1] رذياً [2] طائش القدم)

ويقول غيره : قطعت الدهر في الشهوات حتى أعادني عسيفاً عبد عبدِ

وقال جل ثناؤه : « حتى عاد كالمرجون القديم » وهو لم يكن عرجوناً فيعود انتهى كلامه . وكأن عاد هنا جاءت بمعنى صار فعلى هذا يصح ان يراد من هذا المثال لم يصر مطيقاً للصبر او لم يبق مطيقاً للصبر او نحو ذلك .

٥١ — تخر له الجبابر ساجدينا ص ٣٦ . هذا هو المحفوظ من معلقة عمرو بن كلثوم وهو ممن يحتج بكلامهم فلا معنى لتخطئته ويمكن تخريجه بان الجبابر جمع تكسير يراد منه معنى الجماعة فيؤنث العامل او معنى الجمع فيذكر . وهنا أنث العامل على معنى الجماعة ثم وصفه بجمع المذكر على معنى الجمع فراعى في كل واحدة حالاً من حاليه .

٥٢ — جمع سهم على أسهم وسهام ص ٣٥ . إطلاق السهم على النصيب من المجاز نص عليه في الاساس وجمعه على سهام كجمعه على أسهم معروف . قال في المصباح السهم النصيب والجمع أسهم وسهام وسهان بالضم . واما السهم واحد النبال فجمعه طيها معروف قال في الاساس معه قوس واسهم وسهام .

٥٣ — فرب مصفد منهم وكانت ص ٣٥ . علل المنع بان مجرور رب مرفوع

(١) مهزولاً . (٢) ضعيفاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

محلاً على الابتداء ومنهم صفة له فيجب حذف الواو لتكون جملة كان خبراً .

ليس مجرور رب هنا مرفوع المحل بل هو منصوب المحل مفعولاً لفعل مقدر تقديره عرفت وتقوت هذه التعدية بواسطة رب .

قال الشيخ بدر الدين ابن الناظم وتجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب تصديرها ونعت مجرورها ومضى معداها وهو مابعد النعت من فعل مفرغ ظاهر كرب رجل كريم عرفت او مقدر كرب رجل لقيته اي عرفت انتهى . ومجرور رب هنا منعوت ومعداها ماض واقع بعد النعت تقديراً ويكون التقدير رب رجل مصفد منهم عرفت وجملة كانت حالية .

« حول الاستيضاح »

(١) مان يمون موناً . لا أرى ان دلّ او كفل ترادفان مان في معناها وهي كلمة خفيفة جارية على سنن اللغة فلا بأس في ان يقرّها المجمع .

(٢) برنامج . هي غربية عن اللغة من أصلها ثم عربت بابدال الهاء في آخرها جيماً وأصبح رفعها من الاستعمال صعباً بعد ان مضى عليها قرون متطاولة وذكرتها معاجم اللغة فلا بأس بان نبقي عليها . وأرى ان كلمة ببان ربما وفت بالدلالة على معناها وان كانت أعم في المعنى .

(٣) ساذج . هذه كذلك عربت وشاع استعمالها قروناً فأصبحت مألوفة .

(٤) الراتب . صحيح كالمرتب وقد تقدم عدد ٢٢ والجعل والجعالة لا يؤديان تمام المراد .

(٥) خَوَنة . قال في القاموس خائن وخؤون وخوّان والجمع خانة وخَوَنة وخُوّان وفي الاساس هو خوّان وقوم خَوَنة وجمع فاعل على فعَلة غير منكر كعامل وعملة وفاسق وفسقة .

(٦) الشقي . الشقي ضد السعيد وفي المصباح شقي ضد سعد فهو شقي . وفي القاموس الشقاء الشدة والعسر . وفي الاساس (في المجاز) الشقاء الجهد والتعب . فعلى هذا يصح وصف قطاع الطرق والاشرار بها (وقد شاع هذا الوصف فيهم حتى أصبح كالحقيقة العرفية) فان قاطع الطريق بعيد عن السعادة الدنيوية والاخروية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واي عيش أشقى من عيشهم فالناس يمقتونهم والسلطان يطاردهم ولهم في الآخرة عذاب السعير ·

(٧) تلبس بالجريمة · صحيح فيما أرى ففي الاساس تلبس بلباس حسن · وفي القاموس تلبس بالامر و بالثوب والتلبس بالجريمة كالتلبس بالامر مجاز ·

احمد رضا

عضو المجمع العلمي